



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مجلة آداب الرافدين

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثالث والثمانون / السنة الخمسون
ربيع الثاني - 1442هـ / كانون الأول 2020م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992

P ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الثالث والثمانون / السنة: الخمسون / ربيع الثاني - 1442هـ / كانون الأول 2020م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/ الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/ جامعة بابل/ العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/ فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/ جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/ جامعة عين شمس/ مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/ جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبد المنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقويم اللغوي: أ.م. عصام طاهر محمد	— مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. أسماء سعود إدهام	— مقوم لغوي/ اللغة العربية
المتابعة: مزرحم. إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
مزرحم. نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

- 1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .
- 2- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سَجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .
- 3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل: ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .
- 4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :
 - تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .
 - تُرتَّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
 - يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله 20% .
- 5- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :
 - يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .
 - يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.
 - 6- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقويم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلمية فكما هو مبين على النحو الآتي :
 - يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .
 - يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيّة أو فرضيّات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
 - يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدّد الغرض من تطبيقها.
 - يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
 - يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتّبع فيه .
 - يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
 - يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
 - يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .
 - 7- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحكم على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة أنفًا، ثم تُرسل إلى المحكّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .
- تنويه:
- تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فافتضى التنويه .

المحتويات

بحوث اللغة العربية	
1 - 28	بلاغة الطَّباق الحقيقي في خطب الخلفاء الراشدين أزاد حسان حيدر وأحمد وعد محمد فتحي
29 - 81	المرجعية الدينية للعنوان في شعر أمل دنقل وسن عبد الغني المختار وفرح خير الدين حامد
82 - 106	المُعرب على ثلاثة أوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل في القرآن الكريم دراسة في كتاب الدرّ المصون للسمين الحلبي جاسم طه أحمد
107 - 130	أثر المشتقات في تغاير سياق الأحاديث المتعددة الراوية في صحيح البخاري دعد يونس العبيدي
131 - 154	اللَّدة والألم في شعر ديك الجن الحمصي دراسة موضوعية تحليلية أكرم حازم محمد
183 - 155	بلاغة السرد في المجموعة القصصية (صمت البحر) لعلي القاسمي باسمة ابراهيم شريف الراوي
184 - 203	مرويات يونس بن حبيب اللغويّة في كتاب (مقاييس اللغة) - دراسة ومعجم - زهراء صديق عبدالرحمن
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميّة	
204 - 261	علي عزت بيغوفتش دراسة تاريخية في دوره السياسي والفكري (1925- 2000) شاخوان عبدالله صابر
262 - 284	النشاط الاجتماعي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق 2003م-2007م م.د. نادية مسعود شريف
285 - 314	موقف مصر وشمال افريقيا من المعتزله قصي فيصل مجيد
بحوث علم الاجتماع	
315 - 336	الأطفال ما بعد الزواج بين الإصلاح والجنوح رؤية اجتماعية وعد إبراهيم خليل
بحوث المعلومات والمكتبات	
337 - 374	المفهوم المعاصر للفهرسة والفهارس وثورة التغيير محمود جرجيس محمد ورفل نزار عبد القادر الخيرو
375 - 413	واقع المكتبات المدرسية في المدارس الاهلية في الموصل وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها (دراسة مسحية) وسن سامي سعدالله الحديدي وهبة سعدالله المولى
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
414 - 464	جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الأمل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى لمياء حسن عبد القادر وأحلام محمد ذيب

499 - 465	توظيف ثلاث استراتيجيات قبلية في مختبر البصريات لاستيعاب طلبة الصف الثاني المفاهيم البصرية أمير فاضل حميد عبدالوهاب
بحوث الآثار والحضارة القديمة	
448 - 500	نبات السمسم في بلاد الرافدين اسمه وزراعته واستعمالاته في ضوء النصوص المسمارية نواله أحمد المتولي

النشاط الاجتماعي للجمعية الطبية الإسلامية في العراق

2003م – 2007م

نادية مسعود شريف *

تأريخ القبول: 2020/2/9

تأريخ التقديم: 2019/12/9

المستخلص:

أُسِّست الجمعية الطبية الإسلامية في العراق سنة ٢٠٠٣م. وكان هدفها ربط العلوم الطبية بالسلوك الإسلامي وقواعده وتشريعاته، وتعدّ من الجمعيات الإنسانية والخيرية غير الربحية وغير السياسية، غرضها الأساسي تقديم الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية إلى المحتاجين، وتطوير خبرات العاملين في كافة ميادين الطب، فضلاً عن فتح عيادات خيرية أو تعاونية مجهزة بما يلزمها من ملاكات وأجهزة طبية حديثة، لذلك عملت الجمعية على استقطاب الخبرات والكفاءات الإسلامية والطبية، وتنظيم الندوات والحلقات الطبية إلى جانب المؤتمرات التي كانت تعقد داخل العراق وخارجه، ولاسيما بعد أن تم قبول الجمعية عضواً دائماً للجمعيات الطبية الإسلامية (Fima) الذي يضم أكثر من (٣٠) جمعية، كما عملت الجمعية على تقديم الخدمات الاغاثية للجرحى والمرضى في المدن العراقية جراء العدوان الأمريكي على العراق سنة ٢٠٠٣م، إلى جانب تقديم خدمات إغاثية خارج العراق. ولكن هذه الجمعية لم تستمر طويلاً فبعد اغتيال رئيس الجمعية أديب الجلبي على يد ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) أُغلقت هذه الجمعية وتوقفت أعمالها.

الكلمات المفتاحية: (أعمال/ لجان/ إغاثة/ مجتمع/ واقع/ معلومات).

المقدمة :

* مدرس / قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في 9 نيسان 2003 عمت الفوضى ولفترة قصيرة كافة مرافق دوائر الدولة، ولأهمية الجانب الصحي في المجتمع بدأ الأطباء يفكرون في القيام بأعمال إنسانية وإغاثية. ومن هذه الاعمال تأسيس الجمعيات الطبية، وفيما يخص الموصل تأسست بعد الاحتلال الأمريكي عدد من الجمعيات الطبية الإغاثية، وقد تناولنا في بحثنا هذا الحديث عن الجمعية الطبية الإسلامية في العراق لنبين الأعمال العلمية والخيرية التي قامت بها الجمعية خلال 2003-2007.

واجهت الباحثة بعض الصعوبات في إنجاز هذا البحث، منها قلة المصادر واعتذار بعض الأطباء عن الإدلاء بالمعلومات الشخصية أثناء المقابلة لتدوين سيرتهم العلمية مما ترك بعض الهفوات في إعداد البحث فلجأت الباحثة على ذكر اختصاص بعض الأطباء.

التمهيد:

شهد العراق منذُ الحرب العراقية- الإيرانية (1980-1988) وحرب 1991 على أثر غزو العراق للكويت بتاريخ 2 آب 1990 انتشار الأمراض والأوبئة والجراثيم المرضية السارية في ظل غياب الوقاية المناسبة، فضلاً عن تعرضه للأسلحة الكيميائية والبايولوجية والقذائف الحارقة التي أودت بحياة الألوف من العسكريين والمدنيين⁽¹⁾، كما عمت الفوضى واضطراب الأمن والاستقرار منذُ الأشهر الأولى الذي أعقب الاحتلال الأمريكي، أما فيما يتعلق بالجانب الصحي الذي يعد أبرز عناصر التنمية البشرية ومعيار لمستوى البيئة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وبما أن البيئة الصحية هي مفتاح عام للتنمية ومحصلتها فهي التي تحدد إلى حد بعيد المستوى العمري للسكان، وتحدد نوعية الخدمات ومستوى رعاية الدولة للسكان⁽²⁾.

(1) للتفاصيل ينظر: علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، دار الكنوز الأدبية (بيروت، 2000)، ص 142-157.

(2) للتفاصيل عن الاحتلال الأمريكي وأثره على العراق ينظر: جاريث ستانسفيلد، العراق، الشعب والتاريخ والسياسة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، (أبو ظبي، 2009)، ص 175-177.

ومن أجل إيجاد حلول علمية وعملية بدّعت فكرة تأسيس جمعيات علمية طبية للنهوض بالواقع الصحي وخدمة المجتمع، كالجمعية الطبية الإسلامية في العراق سنة 2003 .

وجمعية أصدقاء السرطان سنة 2004⁽¹⁾، وجمعية الحفاظ على صحة الفم والأسنان العراقية سنة 2004⁽²⁾، فضلاً عن جمعية الموصل للأورام التي تأسست سنة 2005⁽³⁾.

تأسيس الجمعية وأهدافها:

تعود فكرة تأسيس هذه الجمعية إلى الطبيب محمد جميل الحبال⁽⁴⁾ والطبيب ليث يحيى، والصيدليان باسل محمد يحيى⁽¹⁾ وعمر محمود عبد الله⁽²⁾، قدم طلب

(1) وهي جمعية علمية غير حكومية مستقلة مركزها العام في الموصل، من أهدافها دعم مستشفيات ومراكز معالجة السرطان، والتعاون مع المؤسسات الحكومية والجمعيات العلمية غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى في العراق، من أجل السيطرة على السرطان وتحسين الخدمات المقدمة لمرضاه، فضلاً عن نشر الثقافة الصحية حول السيطرة على المرض والكشف المبكر له، تولى رئاسة الجمعية الطبيب أياد حسن الرضائي. للتفاصيل ينظر: محافظة نينوى، النظام الأساسي لجمعية أصدقاء ومرضى السرطان في العراق، (الموصل، 2004)، ص 1-15.

(2) حصلت الموافقة على تشكيل هذه الجمعية في وزارة التخطيط - مركز المنظمات والجمعيات الحكومية في 14 أيلول 2004، باشرت هذه الجمعية بتقديم مشروعها (العيادة الخيرية لطب الأسنان)، لتقديم الخدمات الطبية للعوائل المتعففة، كذلك رفع المستوى العلمي لأطباء الأسنان عن طريق إقامة الدورات العلمية والتطويرية في التخصصات الطبية المختلفة، فضلاً عن توافر المواد وطب الأسنان بأسعار مناسبة عبر مكتب خاص للجمعية لبيع المستلزمات الطبية. ينظر: محمود الحاج قاسم محمد، تاريخ الطب في الموصل عبر العصور (الموصل، 2007)، ص 232-234.

(3) هي جمعية علمية مستقلة غير سياسية وغير حكومية، تختص في علم الأورام بأنواعه وتوافر المراكز البحثية والعلاجية، تضم كافة المنتسبين في حقل الأورام من أطباء وصيادلة وممرضين، تولى رئاسة الجمعية الطبيب قحطان رمضان المختص بالأورام رئيساً للجمعية، للتفاصيل ينظر: محافظة نينوى، النظام الداخلي لجمعية الموصل للأورام، (الموصل، 2005)، ص 1-17.

(4) مواليد الموصل 1945، اكمل دراسته الأولية فيها سنة 1961، خريج كلية طب الموصل سنة 1967، شغل منصب مدير مستشفى صدام (السلام) ورئيس قسم الباطنية فيها سنة 1989، فضلاً عن ذلك فقد شغل منصب رئيس قسم الكلية الاصطناعية في مستشفى ابن سينا 1989-2003، شارك في العديد من المؤتمرات، ومن أهم إنجازاته مساهمته في إنجاز أول عيادة طبية خيرية في العراق اثناء العدوان الثلاثيني سنة 1991. ينظر: محمود الحاج قاسم محمد، إيداد حسن الرضائي، دليل الاطباء والصيادلة العاملين في الموصل في القرن العشرين، ج1، (الموصل، 2001)، ص 233-234.

التأسيس إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في أيلول سنة 2003، وحصلت الإجازة الرسمية بممارسة أعمالها في 16 تشرين الأول 2003⁽³⁾، كجمعية علمية مهنية اجتماعية خيرية، تختص بعلوم الطب وطب الأسنان والصيدلة والتمريض، على أن تتخذ من مدينة الموصل مقراً عاماً للجمعية ولها الحق في فتح فروع لها في المحافظات العراقية⁽⁴⁾، جرت انتخابات الهيئة الإدارية الأولى في 7 كانون الثاني سنة 2004⁽⁵⁾ وجرى انتخاب:

رئيساً	محمود الحاج قاسم محمد
--------	-----------------------

- (1) مواليد الموصل 1947، اكمل دراسته الأولية فيها سنة 1965، خريج كلية الصيدلة-جامعة الموصل سنة 1970، شغل منصب رئيس قسم الصيدلة السريرية في كلية الصيدلة-جامعة الموصل 1992-1994، له العديد من المؤلفات الطبية، شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية. ينظر: المصدر نفسه، ص 55.
- (2) مواليد الموصل 1941، اكمل دراسته الأولية فيها، خريج كلية الصيدلة جامعة بغداد، على نفقة وزارة الدفاع تخرج برتبة ملازم اول صيدلي تدرج في الرتب العسكرية إلى رتبة عميد صيدلي، احيل على التقاعد سنة 1988. توفي سنة 2005. ينظر: محمد حسام الدين الفخري، "مجاهد ففدناه الصيدلي عمر محمود عبد الله"، مجلة الشفاء، العدد 3، المجلد 2، (الموصل، 2005)، ص 14.
- (3) جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تأسيس جمعية علمية باسم (الجمعية الطبية الاسلامية في العراق)، العدد 3888، بتاريخ 16 تشرين الاول 2003، ص 34.
- (4) محمود الحاج قاسم محمد، "الجمعية الطبية الاسلامية في العراق ودورها الانساني في خدمة المجتمع"، بحث مخطوط بحوزة المؤلف، ص 1. والطبيب محمود الحاج قاسم محمد من مواليد الموصل 1937، اكمل دراسته الأولية فيها، خريج كلية الطب-جامعة استانبول سنة 1961، عُيّن ملازم طبيب احتياط للفترة 1961-1963، ثم طبيب اطفال ممارس في مستشفى الاطفال للفترة 1964-1977، محاضر في كلية الطب جامعة الموصل للفترة 1975-1977، مدير مستشفى الحكمة للأطفال بالموصل 1977-1978، يُعد الطبيب محمود الحاج قاسم محمد باحثاً في تاريخ الطب عند العرب والمسلمين، مُنح وسام المؤرخ العربي سنة 1987، وكُرّم في يوم العلم سنة 1997، كما كُرّم من قبل نقابة اطباء العراق بمناسبة يوم الطبيب العراقي سنة 2001، أُحيل على التقاعد سنة 1988، مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب محمود الحاج قاسم محمد بتاريخ 29 أيلول 2018.
- (5) محمود الحاج قاسم محمد، "تبذة مختصرة عن الجمعية الطبية الاسلامية في العراق"، مجلة الشفاء، العدد 1، المجلد 1، (الموصل، 2004)، ص 26. ينظر الملحق رقم (1).

نائباً	محمد جميل الحبال
سكرتيراً	ليث يحيى ابراهيم
أميناً للصندوق	احمد مظفر حمودات ⁽¹⁾
اعضاء	عمار الشماع ⁽²⁾ ، وياسر طاقة، ومحمد زهير.

وعن أهداف تأسيس هذه الجمعية نشرت مجلة الجمعية (الشفاء)⁽³⁾ في عددها الأول سنة 2004 مقال تحت عنوان (لماذا تأسست الجمعية الطبية الإسلامية) جاء فيه "لما جاء الإسلام وعمم بنور رسالته الجزيرة العربية وفي وقت قصير من عمر الزمن سرعان ما انتشر ضياؤها في أنحاء المعمورة، عندها أسهمت هذه الرسالة في تعزيز دور العلم ورفع مكانة العلماء فحققت أسمى حضارة علمية شهدها العلم والعالم القديم في نسيج عبقرى رائع توحدت فيه الأفكار الدينية الداعية للعلم مع البحث العلمي الهادف ثم انتقلت تلك العلوم إلى الغرب وخبا بريقها عندنا. وإن التقدم

(1) مواليد الموصل 1970، أكمل دراسته الأولية فيها، خريج كلية الطب سنة 1994، تخصص في جراحة الأطفال 2005، شغل منصب مدير مركز جراحة الأطفال بالموصل منذ 2010 ولحد الآن. له العديد من البحوث المنشورة تدور حول جراحة الأطفال. مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب أحمد مظفر حمودات بتاريخ 11 تشرين الأول 2019.

(2) مواليد الموصل 1960، اكمل دراسته الاولى فيها سنة 1977، خريج كلية طب الموصل سنة 1984، طبيب مختص بجراحة الجملة العصبية 1992. وهو مدرس في كلية طب الموصل. شارك في العديد من المؤتمرات والندوات داخل وخارج العراق. ينظر: محمد، الرمضاني، المصدر السابق، ج2، ص 151.

(3) وهي المجلة التي أصدرتها الجمعية لتلبي رغبات المهن الأربع لاعضاء الجمعية (الاطباء، اطباء الاسنان، الصيادلة، الممرضين الجامعيين) لتحقيق الاهداف التي قامت عليها. وقد صدر منها حتى اغلاق الجمعية (9) اعداد، تنشر فيها المقالات الطبية العلمية والانتقادات، فضلاً عن اعمال ونشاط الجمعية. تولى رئاسة تحريرها خلال هذه الفترة الطبيب محمود الحاج قاسم محمد. أما ابرز كتابها فهم الأطباء والصيادلة المنتمون إلى هذه الجمعية، يتراوح عدد صفحاتها بين 30-35 صفحة. مجلة الشفاء، العدد 1، المجلد 1، (الموصل، 2004)، ص 2؛ محمد، الجمعية الطبية الإسلامية في العراق، ص 4.

العلمي الذي حققه الغرب في بداية نهضته كان أساسه الاعتماد كلياً على الجمعيات العلمية وبفضل هذه الجمعيات العلمية الرائدة تحقق مبدأ العمل الجماعي والتخطيط العلمي المنظم، والأمر المهم الآخر الذي كان وراء تأسيس الجمعية هو أن عراقنا الحبيب في هذا الظرف الذي ابتلي فيه بفوضى عارمة واحتلال بغيض وقوى حاكمة تسعى إلى الحد من انطلاقه العلمي والحضاري في هذا الظرف بالذات تزداد مسؤوليات أفرادها جميعاً في إيجاد الحلول العلمية والعملية للقضاء على السلبات وتعزيز الإيجابيات ، وهذا عزز لدينا ضرورة تأسيس الجمعية أملاً في إقامة الجسور بين تاريخ شامخ وواقع مفعم بالأمل متجهين نحو مستقبل أكثر إشراقاً وسعياً لكي نحمل نحن العراقيين لنا مكاناً لائقاً تحت الشمس بإذن الله".⁽¹⁾

أوضح النظام الداخلي للجمعية الذي تكون من (16) مادة، إلى الأهداف التي قامت من أجلها الجمعية إذ جاء في المادة الرابعة من النظام الداخلي للجمعية "تختص هذه الجمعية في علوم الطب وطب الاسنان والصيدلة والتمريض وربطها بالسلوك الاسلامي وقواعده وتشريعاته، وهي جمعية انسانية خيرية غير ربحية، مستقلة غير سياسية وغير حكومية، تركز في تأسيسها على القانون، ولها الشخصية المعنوية الكاملة ازاء القضايا والامور الطبية وامام الجهات الرسمية وغير الرسمية"⁽²⁾. في حين جاء في المادتين الخامسة والثامنة "الغرض الرئيس من تأسيس هذه الجمعية هو ابراز الفهم السليم قواعد وآفاق الطب الاسلامي ومطابقة ذلك مع اصول ومبادئ المهنة الطبية النبيلة ولسد الحاجة المتوخاة من ربط اصول المهنة الطبية لقواعد وضوابط الشريعة الإسلامية".⁽³⁾

(1) "لماذا تأسست الجمعية الطبية الإسلامية"، مقال منشور في مجلة الشفاء العدد 1، (الموصل ، 2004)، ص 1.

(2) محمد، الجمعية الطبية الإسلامية في العراق، ص 1.

(3) محافظة نينوى، النظام الداخلي للجمعية الطبية الإسلامية في العراق، ص 3.

فضلاً عن تقديم الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية إلى المحتاجين، وتطوير خبرات العاملين في كافة ميادين الطب للإفادة منهم عملياً، ومن خلال الأجهزة المتطورة والحديثة، فضلاً عن شمول الريف العراقي بأفضل الخدمات الطبية من خلال فتح عيادات خيرية أو تعاونية مجهزة بما يلزمها من ملاكات وأجهزة طبية حديثة، والتعاون مع النقابات والهيئات الطبية والعلمية والتعليمية والجامعات والمعاهد العراقية والعربية والدولية لتحقيق أهداف الجمعية، كما هدفت إلى دعم العيادات الطبية والمراكز الصحية الخيرية الثابتة والسيارة (الجواله) لتسهيل تقديم الخدمات الصحية والطبية للسكان. والعمل مع الجهات المختصة على وقف الممارسات الطبية الخاطئة.⁽¹⁾

ولتحقيق هذه الأهداف عملت الجمعية على استقطاب الخبرات والكفاءات الاسلامية الطبية، وإقامة المؤتمرات والندوات والحلقات والدورات والمعارض العلمية، فضلاً عن تسهيل تقديم الخدمات الطبية للمرضى المنكوبين والفقراء من خلال التوسط بينهم وبين المحسنين من السكان.⁽²⁾

وعلى الرغم من عمر الجمعية القصير 2003-2007 إذ جمد علمها على أثر اغتيال رئيسها الطبيب أديب الجلبي⁽³⁾ في 12 أيار 2007 على يد ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) لكنها تمكنت من القيام بنشاطات عديدة وفعاليات متنوعة وفي مجالات علمية وخيرية واجتماعية وثقافية، فضلاً عن مشاركتها خارج العراق.

أولاً: نشاط الجمعية في مجالها العلمي

(1) محافظة نينوى، النظام الداخلي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق، ص 3-4.

(2) المصدر نفسه.

(3) مواليد الموصل 1948، وهو من عائلة موصلية عمل معظمهم بالصحافة والآدب فكان والده

مدير لجريدتي فتي العراق وفتى العرب. محمد، دليل الأطباء والصيدلة، ج1، ص 34.

سعت الجمعية إلى إقامة عدد من المحاضرات الطبية الأسبوعية تُلقى من قبل أعضاء الجمعية، فضلاً عن عقد عدد من الندوات، وكما موضح في الجدول أدناه.⁽¹⁾

الجدول رقم (1)

ت	الندوات	تاريخ انعقادها
1	التداوي والشرعية ضرورات ومحظورات	5 أيار 2004م
2	الجديد في الطب الباطني	20 حزيران 2004م
3	الايذز ⁽²⁾ وطب الاسنان	29 آذار 2005م
4	كلمات في آفاق مهنة التمريض	24 نيسان 2005م
5	الطب في رمضان فقه وروح	19 أيلول 2006م

(1) ليث يحيى ابراهيم، "الجمعية الطبية الاسلامية في العراق في عامها الثالث"، مجلة الشفاء، العدد 7، مجلد 3، (الموصل، 2006)، ص 6-7؛ مجلة الشفاء، العدد 9، المجلد 4، (الموصل، 2006)، ص 30

(2) مرض فيروسي ينتقل عن طريق الجماع، تظهر اعراض المرض بعد ثلاثة أشهر أو أكثر من الإصابة بالفيروس، من اعراضه: ارتفاع درجة الحرارة، صداع شديد، تعرق غزير، طفح جلدي، حكة، تستمر اعراض المرض لمدة اسبوعين أو ثلاثة اسابيع ثم تختفي. للتفاصيل

ينظر: <https://www.webteb.com>

إلى جانب هذه الندوات، عملت الجمعية على عقد دورة طبية تطبيقية سريرية بعنوان دورة طبيب الغد بتاريخ 1-21 أيلول 2006، شارك فيها (35) طالباً وطالبة من كلية طب الموصل⁽¹⁾ وكلية طب نينوى⁽²⁾ و(10) أطباء من ذوي الاختصاصات في امراض الباطنية والاطفال فضلاً عن الجراحة⁽³⁾، كما موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (2)

الاطباء المشاركون في الدورة⁽⁴⁾

ت	الاطباء	الاختصاص	منهاج الدورة (المحاضرات)
1	عبد الغفور سليمان	اختصاص جراحة بولية	عمليات جراحية وردة
2	سمير الحمداني	اختصاص جراحة عامة	العمل في طوارئ الجراحة للمقيم الدوري

(1) افتتحت سنة 1959، كانت تابعة لوزارة الصحة، ثم التحقت بجامعة بغداد سنة 1960، وعند تأسيس جامعة الموصل في 1 نيسان 1967 التحقت بها كلية طب الموصل، تخرجت أول دفعة سنة 1965، وكان عددهم (52) طبيباً وطبيبة، عُيّن عبد الوهاب حديد كأول عميد للكلية. للتفاصيل ينظر: نادية مسعود شريف الجراح، الخدمات الصحية في الموصل 1958-1968 دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الموصل، 2017)، ص 81-95.

(2) تأسست سنة 2001، بدأت الدراسة فيها سنة 2002-2003، بلغ عدد الطلبة المقبولين في هذه السنة (85 طالباً وطالبة) وانيطت عمادة الكلية منذ تأسيسها إلى الطبيب جمال شريف ملا عبد حتى 2003، إذ تولى الطبيب نزار مجيد قبع عمادة الكلية. محمود الحاج قاسم محمد، تاريخ الطب في الموصل عبر العصور، (الموصل، 2007)، ص 162-163.

(3) عمر عادل الحافظ، "دورة طبيب الغد"، مجلة الشفاء، العدد 9، المجلد 4، (الموصل، 2006)، ص 27.

(4) عمر عادل الحافظ، "دورة طبيب الغد"، مجلة الشفاء، العدد 9، المجلد 4، (الموصل، 2006)، ص 27.

3	خلف رشيد اللويزي	اختصاص جراحة عامة	عمليات جراحية
4	عمر عادل الحافظ	مقيم أقدم جراحة عامة	تصنيف الجروح وكيفية العلاج
5	بسام اسماعيل	اختصاص باطنية	مرض الربو
6	عزام حسين	اختصاص باطنية	ECG
7	محمد وعد الله	اختصاص باطنية	تسمم غذائي
8	خزعل الطائي	اختصاص اطفال	حالات طارئة
9	سرمد فاروق	اختصاص اطفال	تاريخ المريض

ثانياً: مساهمتها في المجال الاجتماعي والخيري

قدمت الجمعية اعمال انسانية وخيرية لخدمة المجتمع الموصل، لاسيما في المناسبات الدينية، فعلى سبيل المثال قامت الجمعية بحملات الختان المجاني في مستوصف خزرج، تم توزيع الهدايا للأطفال الذين تم ختانهم بمناسبة المولد النبوي في السنوات (2004، 2005، 2006)⁽¹⁾. كما دعت الجمعية الاطباء والطبيبات من اعضاء الجمعية بهذه المناسبة إلى معالجة المرضى مجاناً، فضلاً عن تخفيض اجور الادوية في الصيدليات إلى جانب اجور المختبرات والاشعة. كما كانت الجمعية توفر حقائب طبية للحجاج اثناء موسم الحج⁽²⁾. وكذلك قامت الجمعية بالتعاون مع مصرف

(1) النظام الداخلي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق، ص 4.

(2) "الجمعية الطبية الاسلامية في العراق سنة 2004"، مقال، مجلة الشفاء، العدد 3، المجلد 2، (الموصل، 2005)، ص 15-16؛ كراس الجمعية الطبية الاسلامية في العراق بمناسبة انعقاد المؤتمر العام السنوي الرابع في شباط 2007م ومرور ثلاث سنوات على تأسيس الجمعية، ص

الدم بالموصل⁽¹⁾ بحملات للتبرع بالدم، وفي مناطق متفرقة⁽²⁾. من بين هذه الحملات حملة تبرع بالدم في جامعة الموصل⁽³⁾ سنة 2005م من اجل مرضى (الثلاسيميا)⁽⁴⁾ (thalassemia) لحاجتهم الماسة إلى الدم، إذ يصعب على ذويهم توفيره، لاسيما فيما يخص نوعيات الدم السالبة التي تكون نادرة في اغلب الاحيان، وخاصة إذا علمنا ان مصرف الدم يحتاج شهرياً إلى (800) قنينة دم لمعالجة (800) حالة مرضية مصابة بهذا المرض⁽⁵⁾. قد أثنت أسرة مجلة الشفاء في عددها السابع على هذا العمل على أنه "عمل جليل وحلم جميل حققه البعض من زملائكم أعضاء الجمعية. كان حلم هؤلاء الأخوة بسيطاً نقياً. أن يرسموا ابتسامة على وجه طفل مريض ابتلاه القدر بمرض متوحش لا يقوى على مقاومته... أن يمدوا يد العون لإنسان بائس يحتاج لقطرة دم تنقذ حياته وأن يكونوا دائماً بجوار زملائهم وأسرهم في وقت الشدة

(1) افتتح سنة 1964 في المستشفى الجمهوري ضمن دار التمريض الخاص، واختص بسحب الدم من المتبرعين، وفي سنة 1974 افتتح فرعان له في مستشفى الولادة والامراض النسائية والمستشفى العام. ثم نقل إلى مستشفى الحدياء التعليمي سنة 1989، وفي سنة 2000 نقل إلى احدى اجنحة بناية مدرسة الممرضات. ينظر: محمد، تاريخ الطب في الموصل، ص 133.

(2) كراس الجمعية الطبية الاسلامية في العراق لسنة 2007، ص 5.

(3) تأسست في نيسان 1967، فأصبح لها كيان مستقل وضمت اليها الكليات والمؤسسات القائمة في الموصل التابعة لجامعة بغداد، واقام اول حفل تخرج في جامعة الموصل بتاريخ 24 حزيران 1968. للمزيد ينظر: ايمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق 1956-1970 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، (جامعة بغداد، 2008)، ص 73-100.

(4) من امراض الدم وهو مرض وراثي، يصبح جسم المصاب بالمرض غير قادر على انتاج الهيموكلوبين بشكل طبيعي مما يؤثر سلباً على وظائف الاعضاء الاخرى. من اعراضه: فقر الدم، التعب، فقدان الشهية، البول الداكن. للتفاصيل عن المرض ينظر: ما هو مرض الثلاسيميا في الدم

[Http://www.altibbi.com](http://www.altibbi.com)

(5) بروين حميد مجيد، "من اجل مرضى الثلاسيميا"، جريدة ومضات جامعية، العدد 28، 25 تشرين الثاني 2005.

يقدمون لهم المساعدة الطبية والاجتماعية إذا احتاجوها . ليتذكر أولئك الأطباء وهم يخطون أولى خطواتهم في الحياة أن الطب ليس مهنة إنما رسالة". (1)

قامت الجمعية بافتتاح اكثر من (20) عيادة وصيدلية جواله أوكل إلى الأعضاء المنتميين للجمعية من: الاطباء، اطباء الاسنان، الصيدلة، الممرضين المنتمين للجمعية لمعالجة سكان القرى والنواحي والمدارس. فضلاً عن تجهيز (11) عيادة خيرية في الموصل بالأدوية من تبرعات المحسنين. وقيام المكتب التابع للجمعية الصيدلة بمشروع الوصفة المدعومة، وهو مشروع خيري يهدف إلى تقليل الاعباء المادية عن كاهل المريض المتعفف، إلى جانب ادارة عيادة شعبية في حي الوحدة، كما قامت الجمعية بتوزيع إعانات مالية إلى العوائل المتعففة بالتعاون مع المحسنين في شهر رمضان من كل سنة من عمر الجمعية.(2)

إلى جانب هذه الاعمال الخيرة كان للجمعية اعمال اغاثية لمساعدة المتضررين والجرحى في المدن العراقية الذين تضرروا جراء الاحتلال الامريكي للعراق سنة 2003. من بين هذه المشاركات، المشاركة الفعالة مع دائرة صحة نينوى⁽³⁾ في حملاتها الاغاثية الأربعة إلى مدينة الفلوجة خلال الأيام (10، 15، 19، 28 نيسان 2004) إذ قام عدد من اعضاء الجمعية بجمع التبرعات المالية من

(1) مقال افتتاحي في مجلة الشفاء للطبيب محمود الحاج قاسم محمد، العدد 7، (الموصل، 2006)، ص 2.

(2) كراس الجمعية الطبية الاسلامية في العراق لسنة 2007، ص 4.

(3) شكلت اول رئاسة للصحة في الموصل سنة 1922، وكان يديرها الطبيب الانكليزي الجراح باترسون (Paterson) ومعه رئيسة الممرضات ماكلور (Maclor) والممرضتين ويلسن (Wilson) وسكوت (Scott). وقد اولت رئاسة الصحة اهتماماً بتدريب الملاك الطبي والتمريضي، كما أصدرت تقارير شهرية حول اعداد الولادات والوفيات، والامراض السارية والتطعيم ضد الجدري. كانت رئاسة صحة الموصل ومستوصفاتها معرضة للتفتيش من قبل مفتش الصحة العام المرتبط بوزارة الداخلية. ينظر: وائل علي احمد النحاس، "تاريخ الطب والطبابة في الموصل"، مجلة آفاق طبية، العدد 6، (الموصل، 2001)، ص 57-60.

اعضاء الجمعية والخيرين من خارج الجمعية، ومن تلك المبالغ قاموا بشراء مستلزمات غرفة عمليات ومستلزمات طبية أخرى، جرى تخصيصها لإسعاف الجرحى في مستشفيات الفلوجة وتكرر الجهد والعمل ذاته خلال زيارة أعضاء الجمعية بالتعاون مع دائرة صحة نينوى خلال حملتها الإغاثية إلى مدينة النجف. فضلاً عن تقديم المساعدات الغذائية.⁽¹⁾

مشاركتها على الصعيد الخارجي:

شاركت الجمعية في مؤتمرات خارجية عدة ، كان أولها مشاركتها في المؤتمر العلمي العالمي لجمعية العلوم الطبية الإسلامية في الاردن⁽²⁾ المنعقد للفترة 15-17 تموز 2004، تحت شعار (الطب، المجتمع، الدين) حيث مثلت الجمعية في هذا المؤتمر كل من الاطباء: محمد جميل الحبال، باسل محمد يحيى، عمار الشماع، ليث يحيى من الموصل.

كما جرى في هذا المؤتمر قبول الجمعية الطبية الإسلامية في العراق كعضو دائم في الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (FIMA) الذي ضم أكثر من (30) جمعية ومقره العام في ماليزيا⁽³⁾. وخلال هذا المؤتمر تم الاتفاق مع المستشفى

(1) كراس الجمعية الطبية الإسلامية في العراق لسنة 2007، ص 5.

(2) وهي إحدى الجمعيات المنبثقة عن نقابة الأطباء الأردنية سنة 1991، من أهدافها دراسة قواعد السلوك والممارسات الطبية عند العرب والمسلمين، وإعداد مشروع دستور طبي إسلامي، فضلاً عن تقديم المعونة الطبية الممكنة العاجلة للمنكوبين انطلاقاً من إنسانية الإسلام والطب، والتعاون مع النقابات والهيئات الطبية والعلمية والتعليمية والجامعات والمعاهد الأردنية العربية والإسلامية لتحقيق أهداف الجمعية وخدمتها عن طريق الاستفادة من العلوم الطبية والإسلامية. للتفاصيل ينظر: "تعرف إلى الجمعيات الطبية الإسلامية الأخرى في العالم"، الحلقة الثانية، جمعية العلوم الطبية الإسلامية في الأردن، مجلة الشفاء، العدد 6، السنة 2، (الموصل، 2005)، ص 30.

(3) "مؤتمر الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية والمؤتمر العلمي العالمي لجمعية العلوم الطبية الإسلامية"، مجلة الشفاء، العدد 2، مجلد 1، (الموصل، 2004)، ص 16.

الإسلامي في الأردن، على تدريب مجموعة من الكوادر الطبية والتمريضية العراقية التابعة للجمعية، وبصورة دورية لتدريبها في المستشفى المذكور. ومن بين الأطباء الذين أرسلوا إلى هذا المستشفى في 14 أيلول 2005م هم: أحمد عبد الله عبد الموجود (اختصاص تقويم الأسنان) وبشار شاكر مصطفى⁽¹⁾ (اختصاص طب الأطفال)، وإياد خزعل (اختصاص الطب الباطني).⁽²⁾

شاركت الجمعية الطبية الإسلامية خلال الفترة 9-11 حزيران 2005 في العراق بمؤتمر الـ (22) للفيما والذي انعقد في مدينة صنعاء، حيث مثل الجمعية عدد من الأطباء وهم كل من محمود الحاج قاسم محمد، ومحمد جميل الحبال، فضلاً عن ذلك شاركت الجمعية في المؤتمر الطبي الـ (8) لكلية العلوم الطبية-جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن في الفترة 12-14 حزيران 2005م، وكان التركيز في هذا المؤتمر حول موضوعين أساسيين هما: القات⁽³⁾ تاريخه وأضراره الصحية والاقتصادية، والثاني عن مرض الإيدز. وصدر في نهاية المؤتمر توصيات عديدة أهمها: ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال صحياً وعلمياً تربية سليمة، فضلاً عن توعية

(1) مواليد الموصل 1968، خريج الإعدادية المركزية سنة 1986، خريج كلية طب الموصل سنة 1992، اختص بطب الأطفال وحديثي الولادة سنة 2005، يعمل في مستشفى ابن الأثير للأطفال، واستشاري في مركز الوفاء للغدد الصم وقصر القامة، شغل منصب مسؤول التعليم المستمر في جامعة نينوى سنة 2011، فضلاً عن التدريس في الجامعة، له العديد من المشاركات في المؤتمرات والندوات الطبية المحلية والعربية والدولية. مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب بشار شاكر مصطفى بتاريخ 9 تشرين الأول 2019.

(2) بشار شاكر مصطفى، "المستشفى الإسلامي من خلال زيارتنا"، مجلة الشفاء، العدد 6، المجلد 2، (الموصل، 2005)، ص 29.

(3) هي إحدى النباتات المخدرة التي تنبت في شرق أفريقيا واليمن، تحتوي هذه النبتة على مينوامين شبه قلوي يدعى الكاينون، وهو شبيه بأمفيتامين منشط الذي يسبب النشاط الزائد، وفي نفس الوقت يسبب انعدام الشهية، والقات ممنوع في أغلب دول العالم ما عدا اليمن الذي ينتشر تعاطيه فيه بكثرة ينظر:

<https://ar.m.wikipedia.org>

الجميع بأضرار القات الصحية والاقتصادية بغية الحد من انتشار هذه العادة المنتشرة في اليمن، كما دعا المؤتمر إلى تحصين الشباب من مرض الايدز من خلال مراقبة حركة السياحة والعمالة الوافدة، كذلك ضرورة التعامل بشكل صحيح مع الدم ومستخلصاته الواردة من الخارج، وتوعية اصحاب المهن الصحية ومحلات الحلاقة والاهتمام بالتعقيم الطبي الصحيح.⁽¹⁾

وفي 17-18 تموز 2006م انعقد مؤتمر الفيما الـ (23) في مدينة جوكاكارتا الاندونيسية، ومثّل الوفد العراقي الطبيبان: احمد مظفر حمودات، وعبد الغفور سليمان⁽²⁾، وشاركت في أعمال المؤتمر عدد من الجمعيات الطبية الإسلامية في كل من: ماليزيا، اندونيسيا، باكستان، جنوب افريقيا، الاردن، السعودية، امريكا الشمالية. وعبر جلسات هذا المؤتمر جرى تقديم ملخصات عن نشاطات الجمعيات الطبية الاسلامية في الدول المشاركة في المؤتمر ومنها الزلزال الذي ضرب باكستان⁽³⁾، وكذلك مشروع انقاذ البصر (vision save) في اقليم دارفور بالسودان، والذي تم من خلاله اعادة البصر لأكثر من (10) آلاف شخص بمساندة بعض

(1) تقرير عن المؤتمر السنوي الثاني والعشرين للفيما والمؤتمر الطبي الثامن لكلية العلوم الطبية، جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن، مجلة الشفاء، العدد 5، المجلد 2، (الموصل، 2005)، ص 18-19.

(2) مواليد قضاء سنجار 1964، خريج كلية طب الموصل 1988، عمل في صحة نينوى للفترة (1988-2000)، حصل على زمالة المجلس العراقي للاختصاصات الطبية (جراحة الكلى والمسالك البولية) سنة 1996، عمل في التدريس في كلية طب الموصل للفترة (2000-2007)، إنتقل إلى كلية طب دهوك منذ سنة 2007 وحتى الآن، وهو عضو فريق زراعة الكلى في دهوك منذ سنة 2007، وعضو في هيئة مجلة تحرير دهوك الطبية. مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب عبد الغفور سليمان بتاريخ 9 أيلول 2019.

(3) تعرضت باكستان في ايلول سنة 2005 إلى زلزال عنيف، لاسيما منطقة مظفر اباد ومنطقة بلاكوت، إذ فقدت منطقة بلاكوت وحدها (90%) من سكانها البالغ عددهم (90) ألف نسمة خلال (12) ثانية من مدة الزلزال. للتفاصيل ينظر: عمر مظفر حمودات، "الاغاثة العراقية في زلزال باكستان"، مجلة الشفاء، العدد 7، المجلد 3، (الموصل، 2006)، ص 36.

الجمعيات الطبية من الدول المشاركة⁽¹⁾. فضلاً عن القاء محاضرات دارت محاورها حول العمل الطبي والإسلامي والأدبي، ومن عناوين المحاضرات: عقلية المسلم، التأمل القرآني والملائمة الروحية، الأخلاق والمواقف للطبيب المسلم، مهارات الاتصال، استغلال التكنولوجيا الحديثة، اللياقة البدنية والعقلية، اللياقة الاجتماعية، العمل الطوعي والخيري، اهلية التعليم بين الواقع والطموح، الملائمة الذاتية. كما جرى عرض ومناقشة نشاطات الطلبة في الجمعيات الطبية الإسلامية خلال السنة الماضية⁽²⁾.

كان للجمعية مشاركتها في المخيمات الطلابية الكشفية التي نظمها الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية، إذ شاركت الجمعية الطبية الإسلامية في العراق ولأول مرة في المخيم الطلابي الشتوي الـ (5) العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية والخاص بطلاب كليات المجموعة الطبية، والذي انعقد برعاية الندوة العالمية للشباب الإسلامي والجمعية الطبية الإسلامية في ماليزيا للفترة 12-17 كانون الثاني 2005، وقد اشترك فيه (150) مشتركاً من الجمعيات الطبية الإسلامية في العالم، وترأس الوفد العراقي طبيب الاسنان بشار عبد الغني توفيق اختصاص جراحة الوجه والفكين وعضو الهيئة الادارية في الجمعية⁽³⁾.

وانعقد المخيم الـ (6) للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية في مدينة الاسماعيلية في مصر للفترة 1-7 تموز 2005، ترأس الوفد العراقي الطبيب همام شريف الخفاف رئيس مركز جراحة الاطفال في الموصل. وقد بلغ عدد المشاركين في المخيم (200) شخص من كل من: السعودية، مصر، العراق، الاردن، السودان،

(1) احمد مظفر حمودات، "الاجتماع الثالث والعشرون لمجلس الجمعيات الطبية الإسلامية العالمية (الفيما) 17-28 تموز 2006 جوكجاكارتا-اندونيسيا"، مجلة الشفاء، العدد 9، المجلد 4، (الموصل، 2006)، ص 25.

(2) عبد الغفور سليمان، "تقرير عن المخيم الطلابي الثامن للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (الفيما)"، مجلة الشفاء، المجلد 4، العدد 9، (الموصل، 2006)، ص 23.

(3) وفدنا في ماليزيا، مجلة الشفاء، العدد 3، المجلد 2، (الموصل، 2005)، ص 18.

فلسطين، سورية، اليمن، المغرب، تركيا، ماليزيا، اندونيسيا، كينيا، جزر القمر. ومن نشاطات هذا المخيم القاء خمسة محاضرات في التنمية البشرية وهي: (العاملون في المجال الصحي وكيفية التخطيط للحياة) للأستاذ الطبيب حسن يحيى حداد من مصر، ومحاضرة (الاسلام والطب الحديث، الادوار المنشودة في ايجاد الحلقة المفقودة) للطبيب محمد هيثم الخياط مستشار المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية (1) Organization World Health ومحاضرة (ما لا يسع الطبيب جهله) لـ صلاح الصاوي وهو استاذ في الشريعة والقانون في جامعة الأزهر (2) بمصر. ومحاضرة (زمن وضوح الرؤية) للطبيب راجب السرجاني من مصر، فضلاً عن محاضرة (امراضنا في جوارحنا وعلاجها في جوانبنا) للطبيب عبد الله الملحم من السعودية. (3)

وفي 11-15 تموز 2006م أقيم المخيم الطلابي الـ (8) للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية (الفيما)، وشارك في المخيم وفد طلابي مثل كل من: السعودية، العراق، الاردن، فلسطين، تركيا، اندونيسيا، ماليزيا، سنغافورا، لبنان. ترأس الوفد العراقي الطبيب عبد الغفور سليمان اخصائي جراحة الاطفال. وكانت اهداف المخيم تربوية، تثقيفية، تعليمية، اجتماعية وترفيهية، فضلاً عن ذلك فإنها

(1) تأسست في نيسان 1948، وهي واحدة من وكالات عدة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال الصحة. الغرض منها توفير افضل الخدمات الصحية لكافة الشعوب، ونشر مقالات وبحوث عن الامراض المتوطنة والسارية، وغيرها من الوبئة الخطرة. ينظر: الجراح، المصدر السابق، ص 52.

(2) هي اكبر مؤسسة دينية علمية اسلامية عالمية في العالم وثالث اقدم جامعة في العالم بعد جامعتي الزيتونة والقرويين، انشئت هذه الجامعة في عهد الفاطميين. وبعد سنة 1961 تحول النظام التعليمي الديني إلى النظم التعليمية الحديثة ثم تنوعت في نوعيات وتخصصات التعليم والبحث العلمي. ينظر: جامعة الأزهر:

<http://ar.m.wikipedia.com.org>

(3) عمر عادل الحافظ، "وفدنا العراقي في جمهورية مصر العربية المخيم الطلابي السادس للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية"، مجلة الشفاء، العدد 5، المجلد 2، (الموصل، 2005)، ص 20-21.

تعمل على تعميق الروابط الاخوية، والتعارف بين الطلاب المسلمين في انحاء البلدان المسلمة، فضلاً عن تطوير اداء الطالب المسلم ورفع مستواه في حقل الطب الاسلامي. كما تم زيارة بعض القرى الاندونيسية لعلاج المرضى ومعرفة الامراض السائدة لإعطائهم منحة من الادوية الضرورية لبعض المناطق، وكذلك اجراء ختان جماعي من قبل الفريق العراقي. إلى جانب ذلك كانت هناك نشاطات ترفيهية تضمنت عقد أمسيات في الشعر والنثر والقصة القصيرة، كما جرى تنظيم عدد من المسابقات ومسرحيات قصيرة وانشيد. كما جرى القاء موعظة أو أحاديث نبوية شريفة أو تفسير آية باللغة الانكليزية بعد انتهاء كل صلاة من قبل احد الطلاب. إلى جانب البرنامج الرياضي للطلبة المشاركين.⁽¹⁾

(1) سليمان، المصدر السابق، ص ص 23-24.

الملحق

الهيئة التأسيسية للجمعية الطبية الإسلامية في العراق⁽¹⁾

ت	الاسم	المهنة
1.	أديب الجبلي	طبيب / حنجرة
2.	أحمد مظفر حمودات	طبيب / جراحة الأطفال
3.	باسل محمد يحيى	صيدلي
4.	بشار علي إحسان الحسيني	طبيب استشاري / طب الأطفال
5.	خالد سالم يحيى الخيري	طبيب جراحة عامة
6.	ربيع ياسين محمد الخليل	طبيب / طب باطني
7.	سامية محمود داود	طبيبة / متقاعدة
8.	صديق محمد أمين الكاتب	صيدلي
9.	عبد الحق عبد المجيد سليمان	طبيب أسنان
10.	عصام سيد علي الحاتم	طبيب أشعة
11.	عمر محمود عبدالله	صيدلي ممارس
12.	ليث يحيى	طبيب مقيم أقدام / أورام
13.	محمد جميل الحبال	طبيب استشاري / طب باطني
14.	محمد زهير شاكر	طبيب مقيم أقدام / جملة عصبية
15.	محمود الحاج قاسم محمد	طبيب ممارس / طب أطفال
16.	مؤيد توفيق حمودات	طبيب أسنان
17.	نبيل محمد النعيمي	طبيب صيدلي

الخاتمة:

(1) مجلة الشفاء، العدد 1، المجلد 1، (الموصل، 2004م)، ص 27.

توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات من خلال إطلاع الباحثة على نشاطات الجمعية:

- (1) بدأت فكرة تأسيس الجمعية الطبية الاسلامية في العراق سنة ٢٠٠٣م من عدد قليل من الأطباء ثم توسعت حتى ظهرت في نفس السنة كجمعية علمية مهنية اجتماعية خيرية تختص بعلوم الطب وطب الأسنان غرضها النهوض بالواقع الصحي المتردي، لاسيما بعد العدوان الأمريكي على العراق.
- (2) عملت الجمعية على عقد المؤتمرات والندوات الطبية داخل العراق وخارجه لغرض تطوير الخدمات الطبية والوقائية، فضلا عن فتح عيادات خيرية طبية لتقديم المعونة للسكان، لذا شكلت (٢٠) عيادة وصيدلية جواله، كما جهزت (١١) عيادة خيرية وكذلك ادارة عيادة خيرية في حي النور. الى جانب تقديم اعمال اغاثية بالتعاون مع دائرة صحة نينوى اسعفت الجرحى في مدينتي الفلوجة والنجف جراء الاعتداء الأمريكي على العراق ٢٠٠٣م. كما اعانت جرحى ومصابين الزلزال الذي ضرب باكستان.
- (3) اصدرت الجمعية مجلة خاصة بها توضح فيها رغبات المهن الطبية الأربعة من اعضاء الجمعية (الأطباء، اطباء الأسنان، الصيادلة، الممرضين الجامعيين) لغرض تحقيق الأهداف التي قامت عليها الجمعية.
- (4) كان لعقد المخيمات الطلابية التي عقدها الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية (الفيما) اثرها على طلاب كلية الطب كونها تصب في اهداف تربوية وتنقيفية واجتماعية الى جانب كونها تعليمية، كما عملت على تعميق الروابط الأخوية بين الطلاب المسلمين في انحاء البلدان الاسلامية.

References

1. "Get acquainted with other Islamic medical societies in the world", the second episode, the Society of Islamic Medical Sciences in Jordan, Al-Shifa Magazine, Issue 6, Year 2, (Mosul, 2005), p. 30.
2. "Report on the Twenty-Second Annual Conference of FEMA and the Eighth Medical Conference of the College of Medical Sciences", University of Science and Technology in Yemen, Al-Shifa Journal, Issue 5, Volume 2, (Mosul, 2005), pp. 18-19.
3. "The Conference of the World Federation of Islamic Medical Societies and the World Scientific Conference of the Society of Islamic Medical Sciences", Al-Shifa Magazine, Issue 2, Volume 1, (Mosul, 2004), p. 16.
4. "The Islamic Hospital Through Our Visit," Al-Shifa Magazine, Issue 6, Volume 2, (Mosul, 2005), p. 29
5. "The Islamic Medical Association in Iraq in 2004", article, Al-Shifa Magazine, Issue 3, Volume 2, (Mosul, 2005), pp. 15-16;
6. "Why was the Islamic Medical Association established?", an article published in Al-Shifa Magazine, No. 1, (Mosul, 2004), p.1.
7. A personal interview for the researcher with Dr. Abdel Ghafour Suleiman on September 9, 2019.
8. Abdul Ghafoor Suleiman (2006) **Report on the Eighth Student Camp of the World Federation of Islamic Medical Societies (FIMA)**, Al-Shifa Magazine, Volume 4, Issue 9, Mosul, p. 23.
9. Ahmed Muzaffar Hamoudat (2006) **The Twenty-Third Meeting of the Council of International Islamic Medical Associations (FIMA) 17-28 July 2006, Jogjakarta-Indonesia**, Al-Shifa Magazine, Issue 9, Volume 4, Mosul, p. 25.
10. Ali Hanoush (2000) **Iraq, Present Problems and Future Options**, Dar Al-Kunouz Al-Adabiyah Beirut, pp. 142-157.
11. An editorial article in Al-Shifa Magazine by Dr. Mahmoud Al-Hajj Qassem Muhammad, Issue 7, (Mosul, 2006), p. 2.
12. Brochure of the Islamic Medical Association in Iraq for the year 2007, p. 4.
13. Gareth Stansfield (2009) **Iraq, People, History and Politics**, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1st edition, (Abu Dhabi, 2009), pp. 175-177.
14. <http://www.altibbi.com>
15. <https://ar.m.wikipedia.org>
16. <https://www.webteb.com>
17. Iman Mustafa Khalaf Al-Muhammadi (2008) **Higher Education in Iraq**

- 1956-1970 (Historical Study)**, Master Thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, pp. 73-100.
18. Laith Yahya Ibrahim (2006) **The Islamic Medical Association in Iraq in its third year**, Al-Shifa Magazine, Issue 7, Volume 3, Mosul, pp. 6-7.
 19. Mahmoud Hajj Qassem Muhammad (2004) **A brief overview of the Islamic Nature Society in Iraq**, Al-Shifa Magazine, Issue 1, Volume 1, Mosul, p. 26. See Appendix No. (1).
 20. Mahmoud Hajj Qassem Muhammad (2007) **History of Medicine in Mosul through the Ages** Mosul, pp. 232-234.
 21. Mahmoud Hajj Qassem Muhammad (2007) **History of Medicine in Mosul Through the Ages**, Mosul, pp. 162-163
 22. Mahmoud Hajj Qassem Muhammad, Iyad Hassan Al-Ramadany (2001) **A Guide for Doctors and Pharmacists Working in Mosul in the Twentieth Century**, Part 1, Mosul, pp. 233-234.
 23. Muhammad Hussam al-Din al-Fakhri (2005) **A Mujahid We Lost, the Pharmacist Omar Mahmoud Abdullah**. Al-Shifa Magazine, Issue 3, Volume 2, Mosul, p. 14.
 24. Nadia Masoud Sharif Al-Jarrah (2007) **Health Services in Mosul 1958-1968, a historical study**, an unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, pp. 81-95.
 25. Nineveh Governorate, **bylaws of the Mosul Cancer Society**, (Mosul, 2005), pp. 1-17.
 26. Nineveh Governorate, **Statutes of the Association of Friends and Cancer Patients in Iraq**, (Mosul, 2004), pp. 1-15.
 27. Omar Adel Al-Hafez (2005) **Our Iraqi Delegation to the Arab Republic of Egypt, the Sixth Student Camp of the World Federation of Islamic Medical Societies**, Al-Shifa Magazine, Issue 5, Volume 2, Mosul, pp. 20-21.
 28. Omar Adel Al-Hafez (2006) **The Doctor of Tomorrow Course**, Al-Shifa Magazine, Issue 9, Volume 4, Mosul, p. 27
 29. Omar Muzaffar Hamoudat (2006) **Iraqi Relief in the Pakistan Earthquake**, Al-Shifa Magazine, Issue 7, Volume 3, Mosul, p. 36
 30. **Our delegation in Malaysia**, Al-Shifa Magazine, Issue 3, Volume 2, (Mosul, 2005), p. 18.
 31. Parwin Hameed Majeed (2005) **For Thalassemia Patients**, Al-Wamdaat Al-Jami'a Newspaper, Issue 28, November 25.
 32. Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, **Establishing a scientific association under the name (Islamic Medical Association in Iraq)**, Issue 3888, dated October 16, 2003, p. 34.
 33. Wael Ali Ahmad Al-Nahhas (2001) **History of Medicine and Medicine in**

Social activity of the Islamic Medical Association in Iraq 2003AD-2007 AD

Nadia Masoud Sharif*

Abstract

Founded in Mosul in the year Islamic Medical Association in Iraq headquarter Mosul and may open branches in the provinces of Iraq. Its aim is to link medical science with Islamic behavior, rules and regulations, and is considered a non-profit and non-political humanitarian and charitable association. Its main purpose is to provide preventive and therapeutic medical services to the needy, to develop the expertise of workers in all fields of medicine, as well as to open charitable or cooperative clinics equipped with the necessary staff and modern medical equipment. Which was held inside and outside Iraq, especially after the Association was accepted as a permanent member of the Islamic Medical Associations (Fima), In addition, the Society has worked to provide relief services to the wounded and sick in Iraqi cities as a result of the American aggression on Iraq in 2003, in addition to providing relief services outside Iraq. But this association did not last long. After the assassination of its president, Adib Chalabi, by the so-called Islamic State in Iraq and the Levant (ISIS), the association was closed and its work stopped.

Key words: (business / committees / relief / society / reality / information).

* Lect. / History Department/ College of Arts/ Soran University.